@ 89 @ (^ خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (63) ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل ا عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين (64) ولقد علمتم) * * * * .

وقوله تعالى : (^ من آمن با) يعني بالقلب مع اللسان (^ با واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ [وإذ] أخذنا ميثاقكم) أي : عهدكم (^ ورفعنا فوقكم الطور) قيل : أراد به طور سيناء . .

وقيل : كل جبل طور . وفي القصص : أن ا تعالى قلع جبل طور ورفع فوق رأسهم وقال لهم : إن لم تقبلوا التوراة أرسلت هذا الجبل عليكم ، فقبلوا التوراة . وعليه دل قوله تعالى : (^ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) الآية . .

(^ خذوا ما آتيناكم) من التوراة (^ بقوة) بجد واجتهاد (^ واذكروا ما فيه) وادرسوا ما فيه . (^ لعلكم تتقون) النار في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ ثم توليتم من بعد ذلك) أعرضتم من بعد ما قبلتم التوراة (^ فلولا فضل ا عليكم ورحمته) يعني : بالإمهال والإدراج (^ لكنتم من الخاسرين) لمن المعذبين في الحال ؛ كأنه رحمهم بالإمهال . .

قوله تعالى : (^ ولقد علمتم الذين اعتدوا) أي : جاوزوا الحد ، ويقال : تعدى طوره . أي : جاوز حده . .

(^ منكم في السبت) وأصل السبت : القطع ، وسمى يوم السبت بذلك ؛ لأن اليهود أمروا فيه يقطع الأعمال أراد به قوم أيله ، وهي قرية على شط البحر وترك الاصطياد في يوم السبت ؛ فخالفوا واصطادوا . وقصتهم تأتي مشروحة في سورة